ثقته بوزيره واستروح الفرج ولبث بذلك ليلته وغدها الى الليلة
القابلة فلما تعشى المطران واخذ مقعده للمسامرة قال لوزيره
سابور ايها الراهب الحكيم اخبرني بما كان من امر عين اهله وكيف
كانت عاقبة شدته وهل خلصته العجوز من وثاق الذيب ام لا
فان نفسي مطلعة الى ذلك واراك الليلة صالح الحال فقال الوزير
سمعا لامرك وطاعة لما تقبل عليه فقال ان عين اهله اقام على حالته
موثقا طول ليلته تلك فلما اصبح دخل الذيب فهدده بالقتل وزاده
قيدا الى وثاقه وخرج عنه فقطع عين اهله نهاره كله بالاماني
فلما جنه الليل قلق واستوحشته الافكار المومضة وبكى وانتحب
فجاءت العجوز واضرمت نارا وجلست تصطلي قريبا منه ثم اقبلت على
عين اهله فقالت له تعز واصبر واذكر مصائب الناس فتأس بهم
ولا تذهل عن النعمة العظمى في حفظ نفسك اذ قال لها عين اهله
لقد صدق القائل هان على الطليق ما يلقى الاسير فقالت العجوز ايها الفتى

٤٠ ان حداثة السن تصرفك عن ادراك كثير من الحقائق افنسمع حديثا
لك فيه سلوة قال نعم فانعمي به علي **قالت العجوز** ذكروا ان تاجرا
مكثرا كان له ابن ليس له ولد غيره وكان شديد المحبة له والشفقة
ن به فاتحفه بعض معارفه بغزال شيخ صغير فعلق قلب الغلام به فكان
وارتبطوا صح لا يفارقه وجعل اهل التاجر على ذلك الغزال حبلا نفيسا وان تبطروا
له شاة ترضعه حتى اذا اشتد الغزال وشدد نجم قرناه فقال الغلام
لاهله ما هذا في راس الغزال قالوا قرناه فاعجبه سوادهما وبريقهما
فقيل للغلام انهما سيكبران ويطولان حتى تكون صفتهما كيت وكيت
فقال الغلام لابيه احب ان ابتغي ظبيا له قرنان كبيران فامر ابوه
فصيد له ظبي فتي السن قد استحكم قوة ونموا فاعجب الغلام به واكرمه
اهله وحلوه واكسوه فانس والف الغزال الظبي للمجانسة الطبيعية
فقال الغزال للظبي ما ظننت قبل الان ان لي في الارض شكلا
ثم لما رايتك وقع في نفسي ان لي اشكالا كثيرة سواك فقال له الظبي ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1